



جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم علم النفس التربوي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية الداخلية ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية من منظور علم نفس إيجابي

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبة
نسرين علي صالح

إشراف

د.أسماء توفيق مبروك
مدرس علم النفس التربوي
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

أ.د نادية محمود شريف
أستاذ متفرغ وقائم بأعمال رئيسة
مجلس قسم علم النفس التربوي
في معهد الدراسات التربوية



جامعة طرابلس
معهد الدراسات التربوية
قسم علم النفس التربوي

تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

على رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة نسرين علي صالح قسم علم النفس التربوي
عنوان

الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية الداخلية ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية
من منظور علم نفس إيجابي

وافق الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة على
الرسالة الموسومة أعلاه على النحو التالي

الأستاذ الدكتور : رجاء محمود أبو علام
أستاذ غير متفرغ بقسم علم النفس التربوي في
معهد الدراسات التربوية
الأستاذ الدكتور : نادية محمود شريف
أستاذ متفرغ وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم
علم النفس التربوي في معهد الدراسات التربوية
الدكتور : فوقية أحمد السيد عبد الفتاح
أستاذ مساعد علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة بنى سويف
عضوأ
رئيساً
مشرفاً وعضوأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

{البقرة * ٣٢}

شُكْر وَتَقْدِير

دائماً هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيقائها حق من نهديه هذه الأسطر

فالحمد لله الذي تم بحمده النعم والسائل في محكم تنزيله "ولئن شكرتم لأزيدنكم" ، فله الحمد وله الشكر أن من على ياتمام هذه الدراسة وأسئلته أن ينتفع بها وأن تكون عوناً على طاعته.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من تقدّر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقها، إلى الأستاذة الدكتورة نادية شريف التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، والتي كان كل لقاء معها جُرعة صبر وتفاؤل ومدّ معنوي وارتقاء علمي، فهي من علمتني أن الصبر على النوايب يفتح للنجاح ألف باب، وأن أبجدية الشعوب لا يخطها إلا العظام، فأدامها الله فيض علم لا ينضب ونبراس قيم لا ينطفئ لها مني كل الشكر والتقدير لما منحتني من وقت وجهد واهتمام لإتمام هذا العمل والوصول به إلى أفضل صورة ممكنة، أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيها وما يليق باسمها الكبير الذي كان لي عظيم الشرف بأن أضعه على أطروحتي هذه

كما أتقدم بالشكر للدكتورة أسماء توفيق التي عمرتني بكثير من العلم والاطف وأغدقـتـ عليـ منـ فـيـضـ عـلـمـهاـ وـخـبـرـتهاـ عـطـاءـ قـيـماـ،ـ فـلـهـ مـنـيـ جـزـيلـ الـعـرـفـانـ وـالـامـتنـانـ لـكـلـ ماـ قـدـمـتـهـ مـنـ تـوجـيهـ وـنـصـائـحـ إـلـاـنـجـازـ هـذـاـ الـبـحـثـ،ـ وـجـزـاهـ اللـهـ عـنـ خـيرـ الـجـزـاءـ.

ولسوف أخر ما حييت أن اسمي جاور في عمل علمي اسم العالم الجليل الأستاذ الدكتور رجاء أبو علام أحد أعلام مجال التربية وصاحب بصمة كبيرة في إثراء الإنتاج العلمي بهذا المجال، والذي سبقى محفلاً من محافل الحكمـةـ والـعـلـمـ تـفـخـرـ بـهـ الـأـجيـالـ الـقـادـمـةـ وـتـسـتـقـيـ منهـ نـهـجـهاـ.

وإذا كان من شرف كبير لي في جلالة هذا الموقف أنه تم اختيار الأستاذة الدكتورة فوقية عبد الفتاح محكماً لها لما ستغدق عليها من مخزون خبرتها ومعرفتها إرثاً لا حدود لقيمتها، فلها مني كل الشكر والامتنان .

كل الشكر والمحبة لعائلتي وأصدقائي لما وفروه لي من العون والتشجيع لإتمام فترة دراستي، إلى كل من ساهم معي أو قدم عوناً لي أو ذلل عقبة في سبيل خروج هذا البحث إلى حيز الوجود، إليكم جميعاً أهدي عملي المتواضع هذا فإن أصبت فتوبيك من الله وإن أخطأت فجهل مني وكلى أمل بتقويم ما أخفقت به .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٨ - ١	الفصل الأول - مدخل البحث
٢	أولاً: مقدمة.....
٦	ثانياً: مشكلة البحث.....
٦	ثالثاً: أهمية البحث.....
٧	رابعاً: أهداف البحث.....
٧	خامساً: مصطلحات البحث.....
٧٣ - ٩	الفصل الثاني - الإطار النظري
١٠	أولاً - علم النفس الإيجابي.....
١١	١- نشأة علم النفس الإيجابي.....
١٢	٢- أركان علم النفس الإيجابي.....
١٣	٣- علم النفس الإيجابي بين النقد والتأييد.....
١٦	٤- جودة الحياة.....
١٧	٥- علم النفس الإيجابي والتعليم العالي.....
١٩	ثانياً - الذكاء الوجداني:
٢٠	١- مقدمة عن الذكاء.....
٢١	١-١ - الذكاء الاجتماعي.....
٢٣	٢-١ - الذكاء المتعدد.....
٢٥	٣-١ - الذكاء العملي.....
٣٢	٤-١ - الذكاء الوجداني.....
٤١	- - النماذج المفسرة للذكاء الوجداني
٤٢	١-٢ - نماذج القدرات العقلية.....
٤٥	٢-٢ - النماذج المختلطة للذكاء الوجداني.....
٤٧	ثالثاً- الدافعية الداخلية:
٤١	١ - مقدمة.....
٤٢	٢ - تعاريفات الدافعية الداخلية.....
٤٥	٣ - نظرة تاريخية وتحديد مفهوم الدافعية الداخلية.....
٤٧	٤ - النظريات المفسرة للدافعية الداخلية.....
٤٧	أ - نظرية الحاجات.....
٤٧	- - الحاجة إلى الكفاءة.....
رقم الصفحة	الموضوع

٤٧	الاهتمام ، الحماس ، التدفق	-
٤٨	الحاجة إلى حرية الإرادة	-
٤٩	ب- نظرية حرية الإرادة	-
٥٠	الدافعية الداخلية	-
٥٣	الدافعية الخارجية	-
٥٥	اللادافعية	-
٥٦	٥- خصائص الأفراد ذوي الدافعية الداخلية	-
	رابعاً- مشاركة الطالب في الحياة الجامعية:	
٥٨	١- مقدمة	-
٥٩	٢- تعريفات مشاركة الطالب في الحياة الجامعية	-
	٣- النظريات التي تناولت المشاركة	
٦٠	أ- نظرية المشاركة Astin's Involvement Theory	-
٦٥	ب- نظرية الاندماج Tinto's theory of integration	-
٦٩	ج- نموذج نوعية الجهد Pace's Quality of Effort Theory	-
٨٥ - ٧٣	<u>الفصل الثالث- الدراسات السابقة</u>	
٧٤	مقدمة	-
٧٤	١- الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني	-
٧٨	٢- الدراسات التي تناولت الدافعية الداخلية	-
٨٠	٣- الدراسات التي تناولت مشاركة الطالب	-
٨٣	تعليق عام على الدراسات السابقة	-
٨٤	فرضيّة الدراسة	-
١١٤ - ٨٦	<u>الفصل الرابع- منهج البحث</u>	
٨٧	مقدمة	-
٨٧	أولاً- عينة البحث	-
٨٨	ثانياً- أدوات البحث	-
٨٨	١- مقياس الذكاء الوجداني	-
٩٧	٢- مقياس الدافعية الداخلية	-
١٠٢	٣- مقياس مشاركة الطالب في الحياة الجامعية	-
١٠٩	٤- مقياس جودة الحياة	-

رقم الصفحة	الموضوع
------------	---------

١١٤	ثالثاً- الخطوات الإجرائية للدراسة
١١٤	رابعاً- المعالجة الإحصائية
١٤١ - ١١٥	الفصل الخامس- نتائج الدراسة ومناقشتها	
١١٦	مقدمة
أولاً- معالجة البيانات ومناقشة النتائج بالنسبة لفرضيات البحث		
١١٦	١- الفرض الأول
١١٩	٢- الفرض الثاني
١٢١	٣- الفرض الثالث
١٢٢	٤- الفرض الرابع
١٢٣	٥- الفرض الخامس
١٢٨	٦- الفرض السادس
١٣١	٧- الفرض السابع
١٣٥	٨- الفرض الثامن
١٣٧	٩- الفرض التاسع
١٤١	ثانياً- تطبيقات وتوصيات تربوية
١٤١	ثالثاً- بحوث مقتربة
١٦١ - ١٤٢	مراجع الدراسة	
١٤٣	أولاً- المراجع العربية
١٤٥	ثانياً- المراجع الأجنبية
١٨٥ - ١٦٢	ملحق الدراسة	
١٦٣	١- مقياس نسبة الذكاء الوجданى
١٧٠	٢- مقياس الدافعية الداخلية
١٧٤	٣- مقياس مشاركة الطالب في الحياة الجامعية
١٧٩	٤- مقياس جودة الحياة
١٨٤	٥- قائمة بأسماء السادة الممكين لأدوات البحث
١٨٦	ملخص البحث
١٨٩	أولاً- الملخص باللغة العربية
ثانياً- الملخص باللغة الإنجليزية		

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤١	الفرق في تناول الذكاء الوجданى بين جولمان و بار-ون و ماير و سالوفى	١

٨٧	توزيع عينة البحث.....	٢
٩٢	تفسير معدلات قياسات نسبة الذكاء الوجداني (E.Q.I) عند بارون (Bar-on)	٣
٩٥	معامل الارتباط لأبعاد الذكاء الوجداني ومفرداته كل بعد	٤
٩٦	معاملات (ألفا كرونباخ- سبيرمان - جوتمان) لمقاييس الذكاء الوجداني.....	٥
٩٦	معامل ارتباط أبعاد الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية.....	٦
١٠٠	معامل الارتباط بين أبعاد مقاييس الدافعية ومفرداته.....	٧
١٠١	معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد محور الدافعية الداخلية وغيره من الأبعاد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور.....	٨
١٠١	معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد محور الدافعية الخارجية وغيره من الأبعاد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور.....	٩
١٠٢	معاملات ثبات (ألفا كرونباخ- سبيرمان - جوتمان) لمقاييس الدافعية الأكademie.....	١٠
١٠٦	معاملات الارتباط بين أبعاد مقاييس مشاركة الطالب في الحياة الجامعية ومفرداته.....	١١
١٠٨	معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقاييس المشاركة وغيره من الأبعاد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية.....	١٢
١٠٩	معاملات ثبات (ألفا كرونباخ- سبيرمان - جوتمان) لمقاييس المشاركة في الحياة الجامعية	١٣
١١١	معامل الارتباط بين أبعاد مقاييس جودة الحياة ومفرداته.....	١٤
١١٣	معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقاييس جودة الحياة وغيره من الأبعاد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية.....	١٥
١١٣	معاملات ثبات (ألفا كرونباخ- سبيرمان - جوتمان) لمقاييس جودة الحياة.....	١٦
١١٦	الفارق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقاييس الدافعية	١٧
١١٧	الفارق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقاييس مشاركة الطالب في الحياة الجامعية.....	١٨
١١٨	الفارق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقاييس جودة الحياة	١٩

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١١٩	معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد، الدرجة الكلية) والدافعية الداخلية (الأبعاد، الدرجة الكلية)	٢٠
١٢١	معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد، الدرجة الكلية) والدافعية الخارجية	٢١

١٢٣	معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد، الدرجة الكلية) واللداعية	٢٢
١٢٤	معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد، الدرجة الكلية) ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية (الأبعاد، الدرجة الكلية)	٢٣
١٢٩	نتائج تحليل الانحدار البسيط بين الذكاء الوجداني ونواتج النمو الإيجابية	٢٤
١٣٢	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بنتائج النمو الإيجابية من الذكاء الوجداني والداعية الداخلية	٢٥
١٣٥	نتائج تحليل الانحدار البسيط بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة	٢٦
١٣٨	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بجودة الحياة من الذكاء الوجداني والداعية الداخلية	٢٧

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
١٥	مفهوم الذكاء الوجداني لدى ماير وسالوفي (Mayer& Salovey)	١
١٧	الأبعاد التي تضمنها مفهوم الذكاء الوجداني عند ماير وسالوفي (Mayer&	٢

٥٤ متصل حرية الإرادة الذي يبين أنواع الدافعية مع أساليبها التنظيمية، والوجهة السببية، والعمليات المتصلة بها (Salovey ٣
----	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً- مقدمة

ثانياً- مشكلة البحث و تساؤلاته

ثالثاً- أهمية البحث

رابعاً- أهداف البحث

خامساً- مصطلحات البحث

الفصل الأول

مدخل البحث

أولاً- مقدمة:

رَكَّز علم النفس على مدى حقبة طويلة من الزمن على دراسة وفهم المعاناة النفسية، ونقطات الضعف والعلاج النفسي الأمر الذي دفع Seligman ، 1998a إلى القول بأنه : "منذ الحرب العالمية الثانية، اتجه علم النفس بعيداً جداً عن جذوره الأصلية، التي هدفت إلى جعل حياة كل الناس أكثر فائدة وإنتجاجية، لقد اتجه إلى ما هو مهم لكن ليس إلى ما هو أكثر أهمية، لقد اتجه نحو معالجة المرض العقلي " .

لقد وصف Seligman بؤرة جديدة لعلم النفس في هذا القرن، سماها علم النفس الإيجابي يركز على ما اعتبره المهام المناسبة لعلم النفس؛ في بينما كان تركيز علم النفس في القرن الماضي ينصب على العلاج النفسي فإن تركيزه في هذا القرن إنما ينطلق من مفاهيم جديدة مثل المرونة والقوى والتدفق والمهارات الاجتماعية والروح الإنسانية التي تسمح للناس بتحقيق الأهداف والتغلب على العقبات واختبار مشاعر إيجابية مثل المرح والسعادة والسلام؛ ويقول منتقداً "كيف حدث أن أظهرت العلوم الاجتماعية قوى وفضائل الإنسان مثل الإيثار، والشجاعة والصدق والواجب والصحة والمسؤولية والابتهاج، على أنها مشتقة أو دفاعية أو أنها أوهام صرف، بينما اعتبرت نقاط الضعف والدافعية السلبية مثل القلق والأنانية وانفصام الشخصية والغضب والاضطراب والحزن على أنها أصلية" (Seligman ، 1998c ، p6) .

لذلك يمكن تعريف علم النفس الإيجابي بأنه اتجاه في مجال علم النفس يسعى إلى دراسة القوى والقيم وتنمية القدرات التي تمكن كلاً من الأفراد والمجتمعات من التقدم والازدهار، فهو علم الخبرات الذاتية الإيجابية، السمات الفردية الإيجابية والمؤسسات الإيجابية التي تتبعه بتحسين نوعية الحياة وتمنع المرض من الظهور عندما تكون الحياة قاحلة وبلا معنى & (Seligman , 2000,p5) Csikszentmihalyi ,

وعلم النفس الإيجابي "يهم بالإنسان كفرد من حيث التوافق والرضا والتدفق والمرح والمتعة الحسية في الحاضر، التفاؤل والأمل والإيمان في المستقبل، ويسعى إلى تنمية السمات الفردية الإيجابية كالقدرة على الحب والعمل والشجاعة والمهارة في إقامة علاقات بينشخصية والإحساس بالجمال والتسامح والأصالة والانفتاح على المستقبل والموهبة والحكمة" (حسن عبد الفتاح الفجرى، ٢٠٠٦ ، ١٨ ص).

وبالتالي إن هدف علم النفس الإيجابي هو وضع الناس في مواقف يكونون فيها أكثر نجاحاً وذلك من خلال التركيز على المواهب ونقطة القوة " فعندما يكون الناس على دراية بمواهبهم يكون لديهم موقع قوي يظهرون من خلاله أقصى إمكانياتهم؛ وعندئذ يستطيعون أن يجعلوا درايتهم بمواهبهم متكاملة مع معرفتهم ومهاراتهم لتطوير قواهم . (Clifton & Harter, 2003 ,p113)

وأحد المفاهيم المهمة التي أخذت بعين الاعتبار لتكون جزءاً من حركة علم النفس الإيجابي، الذكاء الوجداني "الذي انبثق في كل من الثقافة الشعبية والمجتمع العلمي لينظر إليه بشكل متزايد على أنه صيغة معيارية للذكاء " (Salovey ,Caruso, & Mayer, 2000 , p267) .

فإذا كان عيش حياة جيدة هو عيش حياة يتعلم فيها الفرد وينمو، فإنه من الضروري الشعور بكل من المتعة التي تصاحب النجاح، وكذلك تلك اللسعة الواخزة التي تتبع اتخاذ قرار سيئ؛ فالمشاعر هي عبارة عن مصدر قيّم من المعلومات والتغذية الراجعة (Salovey & Grewal , 2006 , p104)

لذلك تلعب المشاعر دوراً مهماً في جوانب الحياة المختلفة، ويوضح Goleman ضرورة الانتباه إلى الجانب الوجداني من الشخصية حيث تمثل الحياة بالاضطرابات في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أنه لا يوجد أحد بيننا بمنأى عن المد الشديد من الانفجار الانفعالي الذي يصيب مختلف مناحي حياتنا (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٩) .

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالانفعالات والعواطف بوصفها موضوعاً للبحث العلمي في علم النفس، إذ تشير نتائج الأبحاث إلى أن "العاطفة الإيجابية هي مصدر لقوة الإنسان، ذلك أنها تشجع وتدعيم المعالجة المعرفية المنفتحة والمرنة للعقل التي تمكن الأفراد من فعل ما يريدون أن يفعلوه، وتحقيق أفضل النتائج في معظم المواقف، وإلى فحص النتائج بتفصيل أكثر، مع الأخذ بعين الاعتبار تطبيقاتها والظروف التي تظهر أو لا تظهر في وجودها" (ليزا اسبينوول ، أورسولا ستودينجر، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٦-٢٥٧) .

إذاً كيف يمكن لنا أن نستفيد بأفضل شكل ممكن من المشاعر التي نلاحظها في أنفسنا وفي الآخرين لكي نحقق أقصى فائدة ؟ هذا هو السؤال الذي يهتم به الباحثون في دراسة مفهوم الذكاء الوجداني .

فالذكاء الوجداني ليس بلسماً شافياً لكل مشاكلنا في الحياة لكن هناك دليل كبير يقول أن القدرة على تفسير ومعالجة المشاعر بفعالية يمكن أن يلعب دوراً هاماً في العديد من مجالات الحياة

المهمة، إن القدرة على فك شيفرات المعلومات الانفعالية واستخدامها بدقة يمكن أن يساعد الفرد في اختيار اتجاه ذي معنى في العمل، والنجاح ضمن ذلك المجال والتمتع بصحة جسدية جيدة وتكوين علاقات مرضية مع الأصدقاء (Salovey & Grewal, 2006 , p104).

والفرد الذكي وجداً يمتلك القدرة على استخدام الوجданيات والمعلومات العاطفية بشكل مناسب لحل المشكلات، وصنع القرارات الذكية لمواجهة تحديات المجتمع الحديث، والذي يعيش صراعاً في مواجهة تعقيدات الحياة والتغيرات المتسارعة التي لم تشهدها البشرية من قبل (Mumford et al., 2000 , p14).

ومن المفاهيم وثيقة الصلة بعلم النفس الإيجابي، ظاهرة الدافعية الداخلية التي تمت الإشارة إليها في العديد من الدراسات وعرفتها بأنها قيمة أو أهمية محددة (Dethlefs , 2002)؛ فعندما تتم تلبية الحاجات الأساسية يتجاوز الإنسان الدافعية التي تتم تغذيتها بالخوف والقلق، وبذلك تتوفر الفرص للفرد للتركيز أكثر على الأهداف التي تتلاءم مع قيمه في الحياة، وعندما نمتلك منظوراً إيجابياً في حياتنا فإننا نمتلك قدرًا كبيراً من الأمان والراحة نستطيع من خلاله أن نتقدم للأمام إذ نصبح مدفوعين داخلياً أكثر لإنجاز الأهداف أكثر من الاندفاع الخارجي لنحصل أهدافاً خارجية ذات نمط تنظيمي داعي خارجي والتي تمنعنا من الشعور بالتواصل مع اهتماماتنا، وبالتالي تمنعنا من الشعور بالملمة والرضا الأصيل .

إن المنظور الإيجابي يمكننا من التركيز أكثر على الإيجابية في الحياة وفي أنفسنا، هذه الإيجابية تقودنا إلى سلوكيات مدفوعة داخلياً وتسرع وتحرّض التأثيرات السارة وتعزز الرضا وخبرة السعادة والوعي الشخصي .

وقد أشار (Schiefele & Csikszentmihalyi, 1995, p163) إلى "أن حل المشكلات والإبداع والإدراك العميق من أجل التعلم إنما يتطلب مستويات عالية من المشاعر الإيجابية والدافعية الداخلية "، وذلك لأن الدافعية الداخلية "تنشط مدى واسعاً من أنواع السلوك والعمليات النفسية التي تكون المكافأة الأساسية فيها هي خبرة الإنجاز والكفاءة والاستقلالية، إن الحاجة الداخلية للكفاءة وحرية الاختيار تحفز عمليات مستمرة من المحاولة والبحث لتخطي وقهر التحدي المثالى، وعندما يكون الناس أحراً من تدخل البواعث المشاعر فإنهم يبحثون عن مواقف تمعّهم وتتطلب استخدام إبداعهم وسعة مصادرهم" (Deci & Ryan, 1985, p32). كما يمكن أن تستنتج الدافعية الداخلية لنشاط ما عندما يؤدي الشخص هذا النشاط في غياب مكافأة أو تحكم (Deci & Ryan, 1985, p34) .

إن تركيز علم النفس الإيجابي لم يقتصر على دراسة المشاعر الإيجابية كالدافعية الداخلية أو سمات الشخصية الإيجابية كالذكاء الوجدني وإنما درس أيضاً المؤسسات الإيجابية التي تدعم النمو الإيجابي لذلك كان لابد من دراسة خبرات الطالب في مؤسسات التعليم العالي والظروف التي يمكن أن تشجع ازدهاره، فالنظرية إلى نمو الطالب كما يراها (Evans et al., 1998, p4) كعملية نمو إيجابية يصبح فيها الفرد قادرًا بشكل متزايد على أن يندمج مع الكثير من التأثيرات والخبرات المختلفة " تتناغم مع تركيز علم النفس الإيجابي .

ولذلك أولى الباحثون في مجال التعليم أهمية كبيرة لفهم ماهية العوامل التي تؤثر بشكل أساسي على تعلم الطالب ونمو الشخصي في المؤسسات التعليمية ووجدوا أن أحد العوامل الأساسية في هذا المجال هي المشاركة التي يعرفها Astin بأنها مقدار الطاقة النفسية والجسدية التي ينفقها الطالب على الخبرات الأكademie (Astin, 1984, 1985, 1993) ؛ حيث يشدد Astin, 1993 على أهمية المشاركة ويعرفها بأنها الوقت والجهد الإضافي الذي يكرسه الطالب لأنشطة هادفة تربوية بما يحقق له فائدة أكبر ؛ فالطالب المشارك بشكل جيد هو الذي يكرس طاقاته للدراسة، يقضي الكثير من الوقت في الحرم الجامعي، يشارك بفاعلية في المنظمات الطلابية، يتفاعل كثيراً مع هيئات التدريس والطلاب الآخرين، وبالتالي ما يكسبه الطالب من خبراتهم في الجامعة ينعكس عن الجهد والطاقة التي يضعونها فيها وبشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالخبرات التربوية .

وعلى اعتبار أن الهدف من النمو الإيجابي للشباب يجب أن لا يكون فقط الصمود والنجاة في وجه المحن وإنما النمو الحقيقي خلال الحياة، لذلك لابد أن تعمل الجامعات على توسيع اهتمامها من مجرد الخبرات الأكademie إلى الخبرات الاجتماعية والخبرات الأخرى التي تعزز هذا النمو، فالطلاب يجب أن يتعلموا ما هو أكثر من المحتوى الأكاديمي، وهذا ما أكدته Zimmerman (1991, p202)، عندما كتب يقول أنه "لتكيين هؤلاء الشباب من الوصول إلى هدف التعليم الذاتي لابد للمدارس من أن تتجاوز تعليم المهارات العقلية إلى تبني النمو الشخصي للطلاب في معتقداتهم الشخصية وقدرات تنظيم الذات ليتعلموا أنفسهم خلال فترات حياتهم ." .

ما سبق نجد أن مفاهيم الذكاء الوجدني والدافعية الداخلية والمشاركة من المفاهيم الهامة التي يؤثر كل منها في حياتنا بشكل كبير لذلك تحاول هذه الدراسة تقصي طبيعة ومدى العلاقة المحتملة بين هذه المتغيرات وذلك في محاولة لفهم خبرة الطالب من منظور نموذجي لعلم النفس الإيجابي وذلك عند شريحة هامة من المجتمع ألا وهي طلاب الجامعة .